

رسالة من محب ناصح إلى كل حبيب نازح

الكاتب : علي الكيلاني

التاريخ : 25 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 5842



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى صحبه ومن والاه وبعد:

رسالة تذكير وعزاء ومواساة وبشري.

إلى كل من أخرج من بيته ، وترك ماله وعقاره ، ولم يحمل معه إلا ما يواري عورته ، ولم يحمل إلا ما قل وزنه وغلا ثمنه...  
والى من ترك أحبته وفارق خلاته ، وفقد فلذة كبده وثمرة فؤاده ، وفُجع بموت أقربائه ومحبيه ، ودُمر وهدم بالصورايخ  
والبراميل المتفجرة منزله...

إلى من أرغمهته وأجبرته يد الغدر وجلاوزة الطاغوت على مفارقة وطنه الذي ألفه وأحبه ونشأ وترعرع فيه...  
إلى من خرج من بلده وهو خائف يترقب ، يخشى أن تطاله رصاصة قناص أو برميل مليء بالمتفجرات أو أن يطأ لغما  
مزروعا ، يمشي مرعوبا على أمل الخلاص من الظلم وأهله إلى عالم مجهول لا يعلم فيه مصيره...  
والى من تركوا ديارهم وأوطانهم فسراً وخوفاً ، تركوها وغادروا إلى بلد صاروا فيه غرباء ، وصار الغني فقيرا ، والعزيز ذليلا ،  
والشريف وضيئاً.....

إلى الأخ الحبيب الذي لم يجد إلا قطعة قماش تؤويه، وتستر عورته، لا تكفيه من مطر ولا تحمي من حر، وكأن الأرض فراشه والسماء لحافه، فحاصر البرد والريح والثلج والماء خيمته من فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله، وحلوا ضيوفاً ثقلاً عليه لا يفارقه.....

إلى من لا يجد في غربته لقمة العيش لتقييم صلبه وتكسر سورة جوعه، وتكفف دموع أولاده الجوعي....  
إلى هؤلاء المكلومين، الذين تفطرت أفئتهم حزناً على فراق الديار والأوطان، وأخرجوا من ديارهم في زمان ينادي فيه بحقوق الإنسان، يتمنون الرجوع إلى بلدانهم ولو بذلوا المهج وأغلوا الأثمان...

إلى هؤلاء جميعاً أوجه رسالتي من القلب مستشعراً معاناتهم، متائلاً لمصابهم، مذكراً لهم بأمور لعلها تخفف من آلامهم ومبشراً لهم ببشرارات تبعث الأمل في نفوسهم:

**أخي الحبيب النازح:** لا تحزن ولا تيأس ولا تظن أنك وحيداً في محنتك فكثير من المسلمين يفكرون في أمرك ويشاركونك أحزانك وألامك، ويسعون لتحقيق آمالك، ويدعون لك ويسعون لحل أزمتك، فتوكل على الله وثق به واعلم أن رحمة الله قريب من المحسنين..

اللهم أعن إخواننا النازحين والمضطهدين واحفظهم وأطعم جائعهم واكسوا عاريهما واعفي مبتلاهم وداويا جراحهم، وأرجعهم إلى بلادهم سالمين آمنين منصوريين ، وعوضهم خيراً مما أخذ منهم، وضاعف حسناتهم وعظم أجرهم واجزهم بلا حساب... آمين

اضغط هنا لتحميل الرسالة

هيئة الشام الإسلامية

المصادر: